

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[519] واحدة يقبلن الرأس الشريف، فلما وقعت النوبة لمولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام غشى عليها وغشى على صاحب الدير، وعاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام، و إذا بقائلة تقول: والسلام عليك يا قتيل الام، السلام عليك يا مظلوم الام، السلام عليك يا شهيد الام، لا يتداخلك هم ولا غم وإن اﷻ تعالى سيفرج عني وعنك يا بني، من ذا الذي فرق بين رأسك وجسدك ؟ يا بني من ذا الذي قتلك وظلمك ؟ يا بني من ذا الذي سبى حريمك ؟ يا بني من ذا الذي أيتم اطفالك ؟ ثم أنها بكت بكاء شديدا. فلما سمع الديراني ذلك اندهش ووقع مغشيا عليه، فلما أفاق نزل إلى البيت وكسر الصندوق واستخرج الرأس وغسله وحنطه بالكافور والمسك والزعفران، ووضعه في قبلته، وهو يبكي ويقول: يا رأس من رؤوس بني آدم، يا كريم ويا عظيم جميع من في العام أظنك من الذين مدحهم اﷻ في التورية والانجيل، وأنت الذي أعطاك فضل التأويل، لأن خوانين السادات من بني آدم في الدنيا والاخرة يبكين عليك ويند بك، أنا أريد أن أعرفك باسمك ونعتك، فنطق الرأس بقدره اﷻ تعالى وقال: (انا المظلوم، انا المهموم، انا المغموم انا الذي بسيف العدوان والظلم قتلت، انا الذي بحرب اهل البغي ظلمت انا الذي على غير جرم نهيت، انا الذي من الماء منعت، انا الذي عن الاهل والاطوان بعدت). فقال صاحب الدير: باﷻ عليك أيها الرأس زدني. فقال: (ان كنت تسئل عن حسبي ونسبي، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن خديجة الكبرى، أنا ابن العروة الوثقى، أنا شهيد كربلا، أنا قتيل كربلا، أنا مظلوم كربلا، أنا عطشان كربلا، أنا ظمآن كربلا، أنا وحيد كربلا، أنا سليب كربلا، أنا الذي خذلوني الكفرة بارض
